

510846 - هل صح أن عمر بن الخطاب منع أهله من الحلوى؟

السؤال

هل صح أن عمر بن الخطاب منع أهله من الحلوى؟

الإجابة المفصلة

يتناقل أफاضل من أهل الوعظ هذه القصة، وهي أن امرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشتهرت الحلوى فادخرت لذلك من نفقة بيتها حتى جمعت ما يكفي لصنعها، فلما بلغ عمر ذلك رد ما ادخرته إلى بيت المال وأنقص من النفقه بقدر ما ادخرت.

وهذه القصة لم نقف لها لا على أصل ولا سند.

وإنما ورد أن عمر رضي الله عنه كان يمتنع عن أكل الحلوى تورعا، من أجل أن يساوي نفسه بأدنى المسلمين طاقة؛ لأنه أميرهم، فتورع عن أكل مالا يستطيعه كثير من رعيته.

روى ابن أبي شيبة في "المصنف" (18 / 314)، وغيره: عن أبي معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان التهوي، قال: "لما قدم عتبة أذربيجان أتي بالخيص فذاقه، فوجده حلوا، فقال: لو صنعتم لأمير المؤمنين من هذا، قال: فجعل له سقطين عظيمين، ثم حملهما على بعير مع رجالين فبعث بهما إليه، فلما قدمما على عمر قال: أي شيء هذا؟ قال: هذا خيص، فذاقه فإذا هو حلو، فقال: أكل المسلمين يشبع من هذا في رحله؟ قالوا: لا، قال: فردهما، ثم كتب إليه: أما بعد، فإنه ليس من كذا ولا من كذا أبدا، ولا من كذا أبدا، أشيء المسلمين مما تسبغ منه في رحلك".

وصححه محقق "المصنف".

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (18/314)، والدارقطني في "السنن" (5/470): عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عتبة بن فرقان السلمي، قال: حملت سلالا من خيص إلى عمر بن الخطاب، فلما وضعتهن بين يديه فتح بغضهن، فقال: يا عتبة كل المسلمين يجد مثل هذا؟ قلت: يا أمير المؤمنين هذا شيء يختص به الأمراء، قال: ارفعه لا حاجة لي فيه ...".

وصححه محقق "المصنف"، والشيخ شعيب في تحقيقه للسنن.

الخلاصة:

لم نقف على خبر مسند يشير إلى منع عمر رضي الله عنه أهله من أكل الحلوى، لكن ورد امتناع عمر رضي الله عنه - لما كان خليفة - عن أكلها؛ لأنها ليست في طاقة كل من هم تحت ولايته.

والله أعلم.